

## أميرة محسوب: لمصلحة من؟؟

لست مع الإخوان ولا ضدهم وأؤيد بشدة انتقادهم وتقويمهم، ولكن ونحن ننتقدهم علينا أن ننتبه لعدة نقاط:

أولها.. إن مجلس الشعب الذي جاء بانتخابات زهية وبمشاركة قوية من الشعب هو إنجاز هام من أهم الإنجازات التي سعت لها الثورة، وإن إسقاط شرعيته وسحب الثقة منه هو خطوة للخلف في مسار الثورة. في مثل هذا الموقف علينا تذكر السعى بكل قوة لتأجيل انتخاباته، وكم مرة وضعت مطالبات صناعية في طريق تحقيق الديمقراطية وبناء الدولة.

ثانياً.. على كل مواطن حر عاقل ناضج ينادي بحرية التفكير والاعتقاد أن يتحمل عواقب اختياراته مهما أتت بما لا يحب أو بما لم يتوقع، فالنضج الإنساني والخبرة لا يأتيان إلا بالتجربة والمحاولة والخطأ.

ثالثاً.. إن من يمشي في طريق عليه توقع نهايته ولا بد أن نتساءل لمصلحة من الوقعة بين الشعب وممثليه؟؟ كما نتساءل لمصلحة من الوقعة بين المسيحيين والمسلمين؟؟ فهناك فرق بين انتقاد الخطأ وبين إصطياد الخطأ، وبين انتقاد الأفعال واتهام النوايا الخفية فانتقاد الواقع الملموس أقوى بكثير من أنتقاد الباطن المجهول، ونحن أمامنا من الأخطاء الجسيمة ما يغنيننا عن سيل الاتهامات الذي لا يتوقف.

رابعاً.. أصبح الشعب والوطن فريسة ضاعت بين صراع أيديولوجيات وأفكار بعد أن ظهر الكثير على السطح ممن يهتمهم انتصار أيديولوجيتهم وإتجاهاتهم أكثر من انتصار بلدهم وعلو شأنها.

هناك العديد من نواب الأحزاب يبنون قوتهم على أساس ضعف غيرهم، فهم يطوفون ليل نهار على الفضائيات والجراند ليس للحديث عن إنجازاتهم بل للحديث عن سقطات غيرهم.

خامساً.. إن سياسة "السيئة تعم والحسنة تخص" فيها من الإجحاد والظلم ما ذقنا ثماره سنوات عديدة، فنحن نعلم أسامي بعينها من الإخوان تؤيدها كل طوائف الشعب، أما الخطأ \_ وإن أتى من فرد \_ فإنه يحسب دائماً على الحزب بأكمله وأنا أعتبر أن هذا الظلم والتقييم الهمايوني لن يدفعنا إلى الأمام أبداً.

سادساً.. أحياناً أشعر أن البرلمان أصبح مثل "اللاهية" التي تعطىها الأم لرضيعها كي تلهي الرضيع عنها وترى الأم أمور دولتها ومصالحها الشخصية أقصد أمور بيتها ومصالحها الشخصية.

هناك البعض من مصلحتهم أن ينشغل الشعب ببعضه البعض وتحدث الوقعة بين أطرافه وكان هناك من دعا قائلاً "اللهم أهلك الصالحين بالصالحين وأخرجنا من بين أيديهم سالمين" أما إذا لم تحدث الفتنة والتفتيت فلعله يحدث الالتباس والتشويش على التفكير فيغيب الهدف وتبعد الرؤية.

سابعاً.. مهما اختلفنا مع جماعة الإخوان فإن للجماعة ثقل محلي ودولي لا يخفى على أحد وتاريخ

يزيد على الستين عام. والحكمة تقتضي تقويم من لا نرضى عنهم والرعونة تدفع إلى تخوينهم وتهميشهم.

ولقد رأينا سياسة النظام السابق الذي لا طالما خوّن كل من إختلفوا معه في الرأي، وهو أيضا من همش الشباب ولم يدرجهم في حساباته حتى أنت الصفحة القاضية منهم فانقلب الحال وبدأوا تخوينهم على غرار النهج السابق.

ثامنا.. علينا أن ننتبه إلى عدم ابتذال الانتقاد حتى لا يفقد النقد مهمته الأساسية ويصبح كالسكين النعام الذي لا يقطع ولا يبتتر، وعلى كل كاتب أن يعلم أن للقارئ فطرة سليمة يقرأ بها ما بين السطور ويصله الهدف والنية وراء كلمات الكاتب.

لست مع الاستقرار المخزي الذي يشبه السلام المخزي الذي عشنا فيه لسنوات. السلام المخزي الذي أتى أيضا بعد انتصار عظيم كانتصار الثورة "انتصار أكتوبر"، ولكنني أيضا ضد افتعال المشاكل وتضخيم الأمور وتحميل الأمور والوطن أكثر مما يحتمل.

انتقدوا من تشاءون من هيئات ومؤسسات وشخصيات عامة فلقد تم عزل سيدنا خالد بن الوليد حتى لا يُفتن به أحد، فما بالك بحزب يمثل الأغلبية في البرلمان. فقط أدعو كل من ينتقد أن يتقي الله في القول والفعل والوطن.

وأنا لا أدافع عن الإخوان بل إنني على علم بسلبياتهم وتعسفهم وصعوبة الإختلاف معهم في الرأي وعدم وضوحهم في بعض الأحيان وسكوتهم وقت نحتاج الكلام. ولكنني أدافع عن وطن أراه يتألم وأسمع أنينه يعلو يوما بعد يوم أكثر فأكثر.